

طبيعة التأييد المقدم الى اسرائيل والفلسطينيين. فاستطلاعات الثمانينات تبين ان الفلسطينيين يتلقون التأييد من جمهور ذي قاعدة واسعة، تشمل السود وغيرهم من الاقليات، ونساء، وكاثوليك، وبعض قطاعات اليهود، وفئات مثقفة بوجه عام. والأمر الذي قد يثبت في النهاية انه هام جداً في ما تبينه استطلاعات الرأي العام عن مواقف الجمهور الاميركي على صعيد اسرائيل والفلسطينيين هو ان تأييد الجمهور للسعي الفلسطيني وراء تقرير المصير لا ينطوي، بالضرورة، على تقلص تأييد الجمهور لاسرائيل، حيث تشير الاستطلاعات الى انه من الممكن تحقيق تقرير المصير الفلسطيني اضافة الى تأييد اسرائيل اذا لم تحافظ هذه الاخيرة على امنها، اما بواسطة الاحتلال العسكري، واما بواسطة قمع الفلسطينيين.

اجماعان: رسمي وبديل

تم تقسيم فلسطين في العام ١٩٤٨، وقامت اسرائيل باحتلال منطقتي الضفة الغربية وغزة الفلسطينيين في العام ١٩٦٧، ثم قامت اسرائيل بغزو لبنان في العام ١٩٨٢، جزئياً، بهدف تدمير المؤسسات التي تعبر عن الفلسطينيين تعبيراً منظماً. وفيما تم تقسيم فلسطين دون وجود الكثير من الوعي الاميركي العام بالاحداث في فلسطين، تبين الاستطلاعات وعياً متزايداً الى مواضيع النزاع بين العرب الفلسطينيين واليهود الاسرائيليين والتميز في الهوية بين المتحاربين. ان الادلة المتوفرة التي لخصناها في هذه الدراسة تؤيد، بوضوح، الرأي القائل بوجود اجماعين في الولايات المتحدة. الاجماع الرسمي، الذي تناصره الحكومة ومؤيدوها، ينكر شرعية التطلعات والمطالب الفلسطينية، ويعارض حق الفلسطينيين في تقرير المصير الذي ينطوي على حقهم في اقامة دولة فلسطينية مستقلة في فلسطين او اي جزء منها، وحقهم في ان تمثلهم منظمة التحرير الفلسطينية، وحقهم في هوية وطنية. ومن الواضح، ان ادارات اميركية مختلفة، بما فيها ادارة ريغان، اتبعت سياسات تفترض وجود اجماع عام يوافق على حلول تعبر الادارة عنها، او يؤيدها. ومن ناحية اخرى، اذا قررت الادارة اتباع سياسات اكثر ايجابية تفترض قبول الحق الفلسطيني في تقرير المصير، سوف تجد استعداداً من جانب الجمهور لتأييد مثل هذه السياسات. واذا كانت لنتائج استطلاعات الرأي العام اية قيمة، فانها تشير بوضوح الى ان اجماعاً عاماً بدأ يقبل الحق الفلسطيني في تقرير المصير قد نشأ الآن. وقد يعتمد حل الصراع الفلسطيني - الاسرائيلي الآن على فوز ذلك الاجماع العام، الذي سوف يؤمن الدعامة الاساسية لسياسة اميركية للسلام، تتناغم مع سياسة الامم المتحدة للسلام.

ion and U.S. Foreign Policy, Chicago: Council on Foreign Relations, 1975, 1979, 1982, 1986; Moughrabi, Fouad; *American Public Opinion and the Question of Palestine*, Washington, D. C.: The International Center for Research and Public Policy, Occasional Paper No. 4, 1986; "American Attitudes Toward the Palestine Question: A National Survey", *Arab Studies Quarterly*, Vol. 4, No.

Sankari, Farouk A.; "The Effects of (١) the American Media on Public Opinion and Middle East Policy Choices", *American - Arab Affairs*, No. 20, Spring 1987, pp. 107 - 122.

(٢) في عرض لنتائج استطلاعات الرأي العام والتقارير والابحاث، استشهدت بالمصادر التالية، دون ان اتفق، بالضرورة، مع افتراضاتها، ولا استنتاجاتها: Rielly, John E. (ed.); *American Public Opin-*